

## تقرير فريق المراقبين اليابانيين المقدم للمفوضية القومية للانتخابات بالسودان

21 أبريل 2010

### أولاً : الخلفية و السياق

1. يقدم فريق المراقبين اليابانيين للانتخابات العامة بالسودان تقريره عن أنشطة الفريق خلال فترة وجوده بالسودان في الفترة من 5 إلى 19 أبريل 2010 وفقاً للمادة 27 (هـ) من قانون مراقبة الانتخابات و ميثاق شرف المراقبين المنصوص عليه بواسطة المفوضية القومية للانتخابات بالسودان. يأمل الفريق أن يساعد هذا التقرير الموجز في دعم أنشطة مفوضية الانتخابات في السودان في المستقبل و في تحقيق الديمقراطية في البلاد.
2. ترأس السيد/ يويتشي إيشي ، سفير اليابان السابق في السودان ، فريق المراقبين اليابانيين الذي ضم 16 عضواً من موظفين حكوميين ، أساتذة جامعات و ممثلين لمنظمات أكاديمية و غير حكومية. أرسل الفريق بواسطة وزارة الخارجية اليابانية على إعتبار أن الانتخابات ستكون معياراً هاماً في تنفيذ إتفاقية السلام الشامل الموقعة في العام 2005. قائمة بأسماء و مناصب الأعضاء ملحقة في قائمة (1) مع هذا التقرير.

### ثانياً : أنشطة الفريق

3. عقد الفريق عدداً من الإجتماعات مع ممثلين من المفوضية القومية للانتخابات ، المفوضية العليا لجنوب السودان (SSHC) ، اللجان العليا بالولايات (SHCs) ، حزب المؤتمر الوطني (NCP) ، الحركة الشعبية لتحرير السودان (SPLM) ، حزب الأمة ، الحزب الاتحادي الديمقراطي (DUP) ، الحزب الشيوعي و أحزاب أخرى. الفريق أيضاً قام بتبادل الآراء و المعلومات مع أعضاء من الإتحاد الأوروبي و مركز كارتر و بعض فرق المراقبة الأخرى مثل الجامعة العربية ، الإتحاد الأفريقي ، الصين ، روسيا ، بعثة الأمم المتحدة في السودان (UNMIS) ، العملية المختلطة للإتحاد الأفريقي و الأمم المتحدة في دارفور (UNAMID) ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) و بعض المنظمات الأخرى.
4. قام الفريق من 11 إلى 15 أبريل بأنشطة مراقبة في العاصمة الخرطوم و جوبا بالجنوب و الفاشر في إقليم دارفور و قام بزيارة 156 نقطة إقتراع. لوحظ في نقاط الإقتراع التي زارها الفريق أن التصويت كان يتم بهدوء و نظام بينما كان الناخبون ينتظرون بصبر و حماس للإدلاء بأصواتهم. الفريق أيضاً لاحظ أن موظفي المفوضية القومية للانتخابات و خصوصاً صغار السن منهم يبذلون مجهودات مقدرة لضمان إنجاح الانتخابات ، و كانت هذه النقطة مثار إعجاب كل أعضاء الفريق. كذلك قام أعضاء الفريق بمراقبة عملية عد الأصوات التي أجريت، حسب رأيهم، بطريقة منظمة.

### ثالثاً : القضايا التي حددها المراقبون

5. الجهود التي بذلتها المفوضية القومية للانتخابات و موظفيها لتحضير و إجراء الانتخابات بعد 24 عاماً من الإنقطاع تستحق الإشادة. أيضاً يعبر الفريق عن تقديره للتحضيرات التي سبقت اليوم الأول للإقتراع و للتصويت الذي بدأ في معظم النقاط كما هو مخطط له على الرغم من أنه لم يكن في الموعد المحدد في كثير من نقاط الإقتراع. في الوقت ذاته ، ليس هناك شك في حدوث الكثير من المشاكل الفنية و الإدارية في عملية التصويت كما أكدت المفوضية القومية للانتخابات بنفسها. النقاط التالية هي بعض المسائل التي لاحظها فريق المراقبين و مقترحات لمعالجتها في الانتخابات المستقبلية في السودان.

### **قوائم الناخبين و هوية الناخب**

6. المشكلة الأكثر خطورة من بين المسائل التي حددها المراقبون هي التعامل مع قوائم الناخبين. هذه المشكلة هي سبب العديد من الصعوبات التي ظهرت في عدد من مراكز الإقتراع ، وأخطرها كان صعوبة العثور على أسماء الناخبين. و لوحظ أيضاً أن القوائم لم تسلم في الوقت المحدد و بعدد كاف من النسخ. عدم تطابق الأرقام المتسلسلة على إشعار التسجيل، الذي تم منحه للناخبين خلال عملية التسجيل، و تلك التي على قوائم الناخبين صعبت من مهمة التعرف على هوية الناخبين. في الجنوب ، الخلط بين اللغتين العربية و الإنجليزية في كتابة الأسماء الواردة في القوائم سببت الكثير من الارتباك. بعض الاسماء لم تكن موجودة ، وحتى التي وجدت في القوائم كانت مصنفة بطريقة خاطئة و بالتالي كان من الصعب جداً العثور عليها. كان على بعض الناخبين التجول بين عدد من مراكز الإقتراع ليجدوا أسماءهم و مراكز الإقتراع التي يحق لهم التصويت فيها ، وللأسف، فقد البعض منهم حماسه للتصويت. بالإضافة إلى ذلك ، لاحظ فريق المراقبين أنه في الشمال، كانت هناك مستندات هوية يتم إصدارها بشكل فوري خارج مراكز الإقتراع. حتماً، خلق هذا الإجراء شكاً في مصداقية عملية تسجيل الناخبين. يوصي فريق المراقبين لجنة الانتخابات المقبلة بأن تأخذ في الاعتبار العديد من الدروس المستفادة في هذا الشأن وأن تجري تعديلات و تحسينات تمكنها من إدارة قوائم الناخبين بشكل أكثر كفاءة و شفافية في المستقبل.

### **الحاجة للإستعداد الجيد في وقت مبكر**

7. كان من الممكن تجنب المشاكل الناتجة عن خلط أوراق الإقتراع و رموز الأحزاب السياسية إذا تمت التجهيزات بعناية أكبر و في وقت مبكر. في الوقت نفسه ، لوحظ أنه على الرغم من وجود عدد من حالات الارتباك ، خاصة في اليوم الأول للتصويت ، كانت المفوضية القومية للانتخابات تبذل جهودها لتصحيح الأخطاء في أسرع وقت ممكن. يوصي فريق المراقبين مفوضية الانتخابات المقبلة بأن تستعد في وقت مبكر و تتحقق من الترتيبات بشكل أكثر إنظاماً و حرصاً، تحسباً لصعوبات غير منظورة يمكن أن تنشأ قبل وأثناء التصويت.

## إدارة مراكز الاقتراع

8. لاحظ فريق المراقبين أن هناك اختلافات ملحوظة في أساليب إدارة مراكز الاقتراع. الأمثلة في هذا الشأن تشمل درجة التدقيق في تحديد هوية الناخبين و مستوى الرقابة المنتظمة على صفوف الناخبين. يبدو أن التضارب في التعليمات الصادرة من رؤساء مراكز الاقتراع كان العامل الرئيسي في هذه الاختلافات. التضارب في أساليب الاقتراع من الممكن أن يدمر مصداقية الانتخابات ، ولذلك يوصي فريق المراقبين بمزيد من التدريب والتوجيه المكثف لرؤساء مراكز الاقتراع في الانتخابات المقبلة.

## الإعتناء بموظفي الاقتراع

9. على الرغم من ظروف العمل القاسية ، لوحظ أن موظفي المفوضية القومية للانتخابات في مراكز الاقتراع التي زارها فريق المراقبين كانوا يبذلون جهوداً مخلصاً لإنجاح الانتخابات وصلت لدرجة تحمل بعض التضحيات الشخصية. و مثال على ذلك، وفي ظل نقص كمية المواد المقدمة، فإن موظفي المفوضية القومية للانتخابات في بعض مراكز الاقتراع قاموا بشراء طاوولات وكراسي وخيام على نفقتهم الخاصة لضمان مصداقية عملية التصويت. أيضاً كان عدد الموظفين في كثير من مراكز الاقتراع محدوداً جداً مما جعل الموظفين الموجودين يعملون طوال اليوم دون أخذ قسط مناسب من الراحة. لقد أعجب كل أعضاء فريق المراقبين بتفاني موظفي المفوضية القومية للانتخابات لتحقيق الديمقراطية في بلدهم. و لذلك يوصي فريق المراقبين بأن تتخذ التدابير المناسبة في الانتخابات المقبلة لتحسين ظروف عمل موظفي الاقتراع فيما يتعلق بمسائل مثل التناوب على العمل ، توفير الطعام و الشراب و دفع رواتب كافية بلا تأخير. إن لم يحدث هذا، فإن معنويات أولئك الأشخاص الذين يعملون على ترقية الديمقراطية في السودان ستتخفف بالشكل الذي يمكن. بمرور الزمن، أن يعيق بشدة العملية الديمقراطية في البلاد.

## المراقبون المحليون و وكلاء الأحزاب

10. يعتقد فريق المراقبين أن وجود العديد من المراقبين المحليين في كل مركز إقتراع سيساهم في تعزيز الديمقراطية في السودان و في ردع أي أساليب فاسدة محتملة في مراكز الإقتراع. في الوقت ذاته، سمع فريق المراقبين بعض الشكاوى حول أن بعض وكلاء الأحزاب لم يستلموا البطاقات الخاصة بهم حتى اللحظات الأخيرة و لذلك لم يستطيعوا أن ينضموا إلى عملية التصويت في الوقت المناسب. بالإضافة إلى ذلك ، لاحظ فريق المراقبين أن وكلاء الأحزاب السياسية في بعض مراكز الاقتراع كانوا يتدخلون في إدارتها بما في ذلك عمليات تحديد الهوية و حتى توجيه الناخبين للإدلاء بأصواتهم لمرشحين معينين. يرى فريق المراقبين أن مفوضية الانتخابات القادمة ينبغي أن تتخذ إجراءات في الوقت المناسب و أن تكون أكثر حزماً من أجل منع وقوع حوادث من هذا القبيل.

## الشرطة

11. لوحظ ان الشرطة بصورة عامة كانت منضبطة و كانت تقوم بمهامها بصبر و مهنية في مراكز الاقتراع. و في نفس الوقت لوحظ في بعض المواقع أن أفراد الشرطة كانوا موجودين داخل مراكز الاقتراع ، وهذا يتعارض مع القواعد الانتخابية. في حالة واحدة ، لاحظ فريق المراقبين ضابط شرطة يعطي تعليمات لموظفي الاقتراع حول إدارة المركز. فريق المراقبين يقدر تفاني العديد من أفراد الشرطة ، و يأمل أن يتلقوا مزيداً من التدريب العالى في الإنتخابات المقبلة.

## تثقيف الناخبين

12. المواد المقدمة من قبل المفوضية القومية للإنتخابات لتثقيف الناخبين بدت فعالة و كافية. وضح أن تثقيف الناخبين جرى على نطاق واسع في المناطق الحضرية بينما لم يكن بنفس المستوى في المدن الريفية و القرى. لاحظ فريق المراقبين أن موظفي المفوضية القومية للإنتخابات يقدمون المساعدة بكل إحترام للناخبين الذين يطلبونها في مراكز الاقتراع. يأمل فريق المراقبين أن تستفيد مفوضية الإنتخابات المقبلة إستفادة قصوى من الدروس الأخوذة من هذه العملية الانتخابية في ما يتعلق بهذه المسألة ، و أن تقدم المزيد لتثقيف الناخبين بدعم من المجتمع الدولي.

## مشاركة الفئات الضعيفة اجتماعيا

13. لوحظ أن النساء شاركن بفعالية في عملية الاقتراع و خصوصاً في الشمال. قوائم النساء المبتكرة في الإنتخابات البرلمانية ساهمت أيضاً في زيادة إهتمام الناخبات بالإنتخابات. يتطلع فريق المراقبين إلى مزيد من المشاركة الواسعة من جانب المرأة السودانية في الإنتخابات في المستقبل. لوحظ أيضاً أن دعماً مناسباً كان يقدم للناخبين من كبار السن و المعاقين في مراكز الاقتراع. يأمل و يثق فريق المراقبين أن الناخبين من كبار السن و المعاقين سيلقون نفس المعاملة في الإنتخابات المقبلة كذلك.

## الإعلام

14. فريق المراقبين يدرك أن هناك شكاوى من أن حرية التعبير لم تكن مكفولة تماماً قبل و أثناء الحملة الانتخابية و أن مضمون تقارير وسائل الاعلام كان منحازاً لوجهات نظر الحزب الحاكم. يتوقع فريق المراقبين أن تتخذ المفوضية القومية للإنتخابات الخطوات اللازمة للتحقق من هذه الشكاوى و معالجتها.

## حياد المفوضية القومية للإنتخابات

15. فريق المراقبين ليس في موقع يسمح له أن يؤكد إذا ما كانت المفوضية القومية للإنتخابات محايدة أم لا. في ضوء الإدعاءات العديدة التي قدمت خلال العملية الانتخابية، فريق المراقبين يرى أن الأمر لا يقتصر على مسألة إذا ما

كانت المفوضية القومية للإنتخابات محايدة فعلاً أم لا ، و لكن المسألة الأهم هي هل كانت المفوضية محايدة في نظر السودانيين و الأطراف الأخرى. المفوضية القومية للإنتخابات كان يجب أن تكون أكثر حرصاً و إدراكاً أن بعض الحقائق مثل تغيير المطبعة المنوط بها طباعة بطاقات الاقتراع في اللحظة الأخيرة، إحتواء نماذج بطاقات الاقتراع على عدد محدود من المرشحين و طباعة بعض بطاقات الاقتراع باللغة العربية فقط يمكن أن تنثير الشكوك حول نزاهة و مصداقية المفوضية سواء أن كانت هذه الترتيبات قد تمت بدون قصد. يأمل فريق المراقبين أن تبدي المفوضية القومية للإنتخابات أكبر قدر من المساءلة في معالجة أي شكوى تقدم في المستقبل و أن تعطي مزيداً من الإهتمام لتعزيز و حماية حياديتها و مصداقيتها.

#### رابعاً : الملاحظات والاستنتاجات

16. الإنتخابات العامة في السودان من بين الأكثر تعقيدا في تاريخ العالم المعاصر. خلال العملية، لاحظ فريق المراقبين بشكل مباشر العديد من المشاكل و الصعوبات الجوهرية والفنية و الإدارية. كما كانت هناك مزاعم عن حالات مختلفة من الأساليب الفاسدة خلال عملية التصويت و أيضاً عن فشل المفوضية القومية للإنتخابات في معالجة الشكاوى التي طرحت. يرى فريق المراقبين إنه من الضروري التحقق من مدى تأثير هذه المسائل على مصداقية الإنتخابات بصفة عامة.

17. في غضون ذلك ، يقدر فريق المراقبين أن عمليات التصويت و فرز الأصوات قد جرت بسلام في جميع أنحاء البلاد و دون وقوع حوادث عنيفة تذكر. بما أن الإنتخابات خطط لها لكي تكون خطوة قوية نحو عودة و توطيد الديمقراطية في السودان ، يهنئ الفريق شعب السودان على ممارسته الرائعة لحقوقه الديمقراطي في الإنتخابات التي جرت على مستوى القطر. تجلى إهتمام و حماس السودانيين بوضوح من خلال نسبة التصويت العالية. على الرغم من العديد من المسائل التي أثيرت و الصعوبات الخطيرة التي واجهت الإنتخابات ، يعتقد فريق المراقبين أن هناك العديد من الدروس القيمة تم تعلمها من الإنتخابات العامة في 2010 و هذه الدروس ينبغي أن تعتبر نقطة تحول هامة للسودان من أجل تحقيق التحول الديمقراطي. كان من دواعي سرور فريق المراقبين أن يكون موجوداً في السودان في هذا المنعطف التاريخي لهذا البلد ، و أمنية الفريق أن يستمر السودان في متابعة الطريق نحو التنفيذ الكامل لإتفاقية السلام الشامل و التحول الديمقراطي في البلاد.

## قائمة (1)

قائمة بأسماء فريق المراقبين اليابانيين (بالترتيب الأبجدي)

### رئيس الفريق

Mr. Yuichi Ishii ، سفير اليابان السابق في السودان

### المنسق العام

Mr. Yoichi Nakashima ، مستشار السفارة اليابانية بالسودان

### مساعد رئيس الفريق

Mr. Shojiro Nishimura ، مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية

### فريق الخرطوم

Mr. Toshiaki Ando ، مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية

Ms. Yuki Daizumoto ، المدير القطري لمنظمة المعونة و الإغاثة (في الشمال)

Ms. Yukiko Fujisawa ، ملحق بسفارة اليابان في السودان

Mr. Takahiro Kako ، سكرتير ثالث بسفارة اليابان في القاهرة

Ms. Yoshiko Kurita ، أستاذ بجامعة شيبا

Ms. Keiko Watanabe ، مساعد مدير مؤسسة الدراسات المتقدمة للتنمية الدولية

### فريق جوبا

Ms. Yukari Ando ، مستشار برامج بمكتب رئاسة الوزراء في اليابان

Mr. Katsushi Hamasaki ، سكرتير أول و الملحق العسكري بسفارة اليابان في السودان

Mr. Eisei Kurimoto ، أستاذ بجامعة أوساكا

Mr. Akira Okazaki ، أستاذ بجامعة هيتوتوسوياشي

Ms. Chie Sugino ، سكرتير ثاني بسفارة اليابان في السودان

### فريق الفاشر

Mr. Yasuhito Murakami ، سكرتير أول بسفارة اليابان في السودان

Ms. Mayuko Okabe ، سكرتير ثاني بسفارة اليابان في السودان

## قائمة (2)

### أنشطة الفريق في السودان من 5 إلى 19 أبريل

- 5 أبريل وصول 8 أعضاء من الفريق للسودان من طوكيو
- 6 أبريل إطلاع الفريق على الأحداث بواسطة السفارة اليابانية في الخرطوم ، ورشة الإتحاد الأوروبي ، إجتماع مع ممثل مركز كارتر ، حفل عشاء بمنزل السفير الياباني بالسودان
- 7 أبريل إجتماعات مع ممثلين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، المفوضية القومية للانتخابات ، حزب المؤتمر الوطني ، الحزب الشيوعي ، الحركة الشعبية لتحرير السودان
- 8 أبريل إجتماعات مع ممثلين من حزب الأمة ووسائل الإعلام ، ورشة عمل لبعثة الأمم المتحدة في السودان
- 9 أبريل زيارة مراكز الإقتراع قبل التصويت (سفر رئيس الفريق لجوبا)
- 10 أبريل لقاء مع ممثل الحزب الإتحادي الديموقراطي الأصل ، زيارة مراكز الإقتراع
- 11 أبريل مراقبة التصويت (اليوم الأول)
- 12 أبريل مراقبة التصويت (اليوم الثاني) ، (سفر رئيس الفريق لجوبا)
- 13 أبريل مراقبة التصويت (اليوم الثالث) ، (سفر رئيس الفريق للفاشر)
- 14 أبريل مراقبة التصويت (اليوم الرابع) ، إجتماع مع ممثل الصين
- 15 أبريل مراقبة التصويت (اليوم الخامس / آخر يوم)
- 16 أبريل مراقبة عملية العد ، إجتماع مع إمبيكي رئيس لجنة الإتحاد الأفريقي ، حفل إستقبال نظم بواسطة دولة روسيا
- 17 أبريل مراقبة عملية العد ، حفل إستقبال نظم بواسطة الإتحاد الأوروبي
- 18 أبريل مراقبة عملية العد ، إجتماع مع السيد/ ألبير رئيس المفوضية القومية للانتخابات و السيد/ عبدالله نائبه
- 19 أبريل إجتماع مع ممثل جامعة الدول العربية ، مغادرة فريق المراقبين للسودان